

# شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 201

محمد بن صالح العثيمين

نعم طيب لا يصير من الفاتحة اذا لم تكن من الفاتحة فانه من المعلوم ان الفاتحة سبع ايات فكيف توزع السبع الايات على الفاتحة اذا اخرجنا البسملة منها فالجواب - [00:00:00](#)

انها توزع كالاتي الحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم الثانية ما لك يوم الدين الثالثة اياك نعبد واياك نستعين. الرابعة اهدنا الصراط المستقيم الخامس صراط الذين انعمت عليهم السادسة - [00:00:25](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين السارية هذا التقسيم هو المطابق للمعنى واللفظ بالمعنى واللفظ اما مطابقته للفظ فلاننا اذا وزعنا الفاتحة على هذا القدر طارت الايات متناسبة متقاربة لكن اذا قلنا اهدنا الصراط المستقيم - [00:00:50](#)

هذه الاية السادسة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين صارت السابعة طويلة لا تتناسب مع الايات السابقة فهذا تناسب لفظي التناسب المعنوي ان الله تعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:01:19](#)

فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي كم هذي ثلاث ايات كلها لله - [00:01:40](#)

فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي نصفين فيقتضي ان تكون النصف هي اياك نعبد واياك نستعين. الرابعة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:01:55](#)

هذه الايات ها ثلاث ايات لمن للعام فاياك نعبد واياك نستعين المناسب من حيث المعنى ان تكون هي الاية الوسطى ثلاث قبلها لله وثلاث بعدها للعبد نعم ثم هي ايضا - [00:02:13](#)

اياك نعبد واياك نستعين بين الله وبين العبد نصفين فان قال قائل اذا قلتم ذلك فكيف الجوار عما نجده في المصاحف ان اول اية في الفاتحة هي البسملة مكتوب فيها رقم واحد - [00:02:36](#)

والحمد لله رب العالمين نقول هذا الترتيب على قول بعض اهل العلم اقيمت على قول بعض العلماء ان ان البسملة اية من الفاتحة ولهذا في بقية السور لا تعد من اياتها - [00:02:59](#)

ولا ترقى والصحيح انها ليست من الفاتحة ولا من غير الفاتحة بل هي اية مستقلة فاذا قال قائل قلتم ان البسملة اية مستقلة ونحن وجدناها في كتاب الله اية ضمن اية - [00:03:20](#)

بقوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قلنا هذه حكاية وخبر عن كتاب صدر من من سليمان وليس الانسان يقرأها على انه سيبدأ بها مقدمة لما بعدها لكنها مقدمة كتاب - [00:03:40](#)

كتبه سليمان عليه الصلاة والسلام ونقله الله لنا عز وجل فليس من فليس من هذا الباب يقول وليست من الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة طيب الفاتحة الهذه للعموم - [00:04:04](#)

يعني يقرأها كاملة باياتها وكلماتها وحروفها وحركاتها اما هيئاتها فليست بشرط شرط ان يقرأها مكملها هذه الامور الاربعة وهي اياته كلماته حروفها حركاتها طيب فلو قرأت ست ايات منها ها لم تصح - [00:04:28](#)

ولو قرأت سبعة ايات لكن اسقط الضالين ها لم تصح ولو قرأ كل الايات ولم يسقط شيئا منها من الكلمات لكن اسقط حرفا ها مثل ان يقول صراط الذين انعم عليهم - [00:05:11](#)

فاسقط التاء ايضا لم تصح في الحركات لو لو اخلف الحركات فانها لا تصح لا تصح ان كان اللحن يحيل المعنى والا صحت ولكنه لا

يجوز ان يتعمد اللحن الا حنا وان كان لا يحرم معنا - 00:05:35

فلو قال اهدنا الصراط المستقيم ما تقولون ها لم تصح لان لان المعنى يختلف اهدنا الصراط المستقيم يعني اعطنا اياه هدية لكن اهدنا دلنا عليه ووفقنا له وثبتنا فيه ولو قاض صراط الذين انعمت عليهم - 00:06:02

ها؟ لم يصح ليش؟ يختل المعنى يكون الانعام من القارئ وليس من الله عز وجل طيب ولو قال الحمد لله رب العالمين ها لم تصح ليش اسقط حرفا لان لان الحرف المشدد - 00:06:32

عن حرفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين رب العالمين فانها لا تصح الفاتحة لان لا بد ان يقول رب العالمين اذا لا بد ان يقرأها تامة بايش؟ باياتها وكلماتها - 00:07:00

وحروفها وحركاتها نعم فان ترك اية او كلمة او حرفا او حركة تخل بالمعنى لم تصح نعم البسمة جهرا ليس فيها سنة لكن لانها حديث ضعيف لكن اذا صليت خلف امام يقرأها شهرا - 00:07:16

فتابع انتبهوا ولا ولا تشذ ها؟ يعني لا تشدد تقول والله هذا امام مبتدع ما انا مصلي وراه نعم اي نعم اذا ظم الرحمن ما يخل المعنى لكنه لا يجوز لا يجوز ان يتعمده شيخ نعم بعض العلماء ان لفظة اعوذ بالله من - 00:07:45

الشیطان الرجيم ان لفظة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم. غير واردة بل بل الواردة. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. الوارد نعم اما هذا في الامتار لا في حديث صحيح ولا ما تعرف في حديث صحيح؟ وحتى الاية لكن مجمع عليها - 00:08:10

مجمع عليه والله عز وجل يقول استعذ بالله ها احي نفس الاية مسند الاجماع بالله انه السميع العليم صح والحليب كذلك ما اقل من الشيطان الرجيم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اذا قلنا الحديث نفس الاية - 00:08:27

ما يفسر يقول هذا وجه ثاني. نعم. ولا يهمه يا شيخ. تقرأ مثلا على صديقك. ايش؟ على صديقة يمكن اذا كان من البادية يطلع كانها يعني مثل لغتها لغة يعني هذي هذا يقول ان بعض - 00:08:52

البادية يقرأون على سلقته فيقول اهدنا الصراط المستقيم هل تصح حدثني رجل كان عنده علم من اللغة يقول ان القاف جعلها مستقيم ان اللغة العربية لغة عربية ها؟ شفت عاد وصلت كتابه - 00:09:18

بسم الله الرحمن الرحيم لا بعضهم ايضا يقول اه رب العالمين مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم عليهم نعم لا عليهم يكسر الهم - 00:09:48

القراءة انه يفتح اللام ويضم الهاء عليهم هذي قراءة صحيحة سبعة لكن هو يقول عليهم اي نعم هذي ما ما تخل بالمعنى لكن لا يجوز للانسان ان يتعمدها بل يجب ان يعود لسانه على اللغة العربية الفصحى - 00:10:16

ايضا بعض الناس يقول ولا الضالين ها؟ بالطاء فهل نقول ان هذا لا تصح قراءة الفاتحة نقول نعم قال بعض العلماء هكذا يعني لابد ان ينطق بها بحروفها ولكن المشهور عندنا في المذهب الحنابلة - 00:10:35

انه يعفى عن ذلك وعللوا هذا بان في اعتبارك تفريط بين الضاد والطاء حرج حرجا لانه ليس كل احد يستطيع ان يفرق تجد بعض الائمة بعض الائمة يصلون بالناس ينطق بهذه الضاد طاء مغلظة ايضا - 00:11:00

يغلظه نعم يملأ فمه منه والظالين نعم فنقول اذا هذا امر يصعب على الناس ان ان يفرقوا بين الضاد وطا كما ان بعض الناس ايضا يبالغ في الظغط حتى انه تقرب من من الطاقة - 00:11:25

وهذا الوسط هو خير الامور ايه نعم يعني ما نقدر ننظفها. هم يقولون ايه. لانهم عولوا انفسهم على هذا وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم يقرأ الفاتحة فان قطعها بذكر او كسوف غير - 00:11:46

اسبوعين وقال اوثرت منها تشديدة او حرفا او ترتيبا لزم غير مأموم اعادتها ايش؟ لزم نعم مهموم اعادتها ويجعل كل بامين في الجهرية ثم يقرأ ثم يقرأ بعدها سورة تكون في الصبح من طوال المفصل - 00:12:14

في المغرب من حصاره وفي الباقي من اوساطه. ولا تصح الصلاة بقراءة خارجة عن مصحف عثمان. ثم يركع المكبر الراكع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:12:35

وعلى اله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم يقرأ الفاتحة اي بعد البسملة يقرأ الفاتحة وثم هنا لا يراد بها المعنى النحو اي انها للترتيب والتراخي بل هي لمجرد الترتيب - [00:12:51](#)

لانه لا تراخي بين البسملة وقراءة الفاتحة اي بصم ثم يشرع في الفاتحة فوراً يقرأ الفاتحة وهي معروفة وهي اعظم اعظم اية اعظم سورة في كتاب الله وافضل سورة في كتاب الله - [00:13:13](#)

وسميت فاتحة لانه افتتح بها المصحف في الكتابة ولانها تفتتح بها الصلاة في القراءة وليست يفتتح بها كل شيء كما يصنعه بعض الناس اليوم اذا ارادوا ان يشرعوا في شيء قرأوا الفاتحة - [00:13:35](#)

او اذا ارادوا ان يترحموا على شخص قالوا الفاتحة يعني يقرأوا عليه الفاتحة فان هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان الصحابة رضي الله عنهم والفاتحة - [00:13:57](#)

هي ام القرآن وذلك لان جميع مقاصد القرآن موجود فيها فهي مشتملة على التوحيد بانواعه الثلاثة وعلى الرسالة وعلى اليوم الاخر وعلى طرق الرسل وجميع ما ما يتعلق باصول الشرائع - [00:14:12](#)

موجود في هذه الفاتحة ولهذا تسمى ام القرآن وتسمى السبعة المثاني كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خصها الله بذكر بالذكر في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني - [00:14:36](#)

والقرآن العظيم وعطف القرآن عليها من باب عطف العام على الخاص - [00:14:56](#)